بسم الله الرحمن الرحيم

بَيْنَ الشَّجَاعَةِ وَالتَّهَوُّرِ

الْحَمْدُ للهِ ذِي القُوَّةِ المَتِينِ، أَمَرَ بِاكْتِسَابِ القُوَّةِ عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ، وَحَثَّهُمْ عَلَى الإِقْدَامِ فِي الحَقِّ وَالشَّجَاعَةِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ التَّهَوُّرِ وَالتَّكَلُّفِ فَوْقَ الاستِطَاعَةِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، سُبْحَانَهُ يَخْتَصُّ مَنْ شَاءَ بِالمُبَادَرَةِ إِلَى الفَضَائِلِ، وَيَرْفَعُ بِكَرَمِهِ مَنْ تَحَلَّى بِجَمِيلِ الشَّمَائِلِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المُبَادِرُ إِلَى المَنَافِعِ وَالخَيْرَاتِ، وَالمِقْدَامُ عِنْدَ اشتِدَادِ الأَزَمَاتِ، الحَذِرُ مِنْ مَزَالِقِ الزَّلاَّتِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاحْرِصُوا عَلَى مَا يُقَرِّبُكُمْ إِلَى عَفْوِهِ وَرِضَاهُ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[1]، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ الشَّجَاعَةَ خُلُقٌ رَفِيعٌ مِنْ أَخْلاَقِ الإِسْلاَمِ، وَفَضِيلَةٌ يَسْعَى إِلَيْهَا عُقَلاءُ الأَنَامِ، وَالشَّجَاعَةُ خُلُقٌ عَظِيمٌ، عَدَّهَا الحُكَمَاءُ عِمَادَ الفَضَائِلِ، وَرَأْسَ المَكَارِمِ؛ إِذْ جَعَلُوا أَصْلَ الخَيْرِ كُلِّهِ فِي ثَبَاتِ القَلْبِ، وَرِبَاطَةِ الجَأْشِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ: "إِنَّ كُلَّ كَرِيهَةٍ تُرْفَعُ، أَوْ مَكْرُمَةٍ تُكْتَسَبُ، لا تَتَحَقَّقُ إِلاَّ بِالشَّجَاعَةِ"، وَأَنْبِيَاءُ اللهِ تَعَالَى هُمْ أَشْجَعُ النَّاسِ، فَهَذَا نُوحٌ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – يُوَاجِهُ قَوْمَهُ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا، يَأْمُرُهُمْ بِالتَّوْحِيدِ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الشِّرْكِ، وَهَذَا الخَلِيلُ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – يُبْتَلَى فَيَضْرِمُ قَوْمُهُ النَّارَ أَمَامَهُ لِيَقْذِفُوهُ فِيهَا، فَمَا وَهَنَتْ عَزِيمَتُهُ، بَلْ ظَلَّ ثَابِتَ القَلْبِ، رَابِطَ الجَأْشِ، وَوَقَفَ مُوسَى – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – أَمَامَ فِرْعَوْنَ؛ فَلَمْ يَتَلَجْلَجْ فِي كَلاَمِهِ، وَلا تَرَدَّدَ فِي دَعْوَتِهِ؛ بَلْ صَدَعَ بِالحَقِّ أَمَامَهُ، وَقَذَفَ

(١) سورة الأحزاب / ٧٠-٧١.

إِلَيْهِ بُرْهَانَهُ، وَأَمَّا نَبِيُّــنَا مُحَمَّدٌ ﷺ فَهُوَ مِنَ الشَّجَاعَةِ بِالمَكَانِ الَّذِي لا يُجْهَلْ، حَضَرَ المَوَاقِفَ الصَّعْبَةَ، وَهُوَ ثَابِتٌ لا يَبْرَحُ، وَمُقْبِلٌ لا يُدْبِرُ وَلا يَتَزَحْزَحُ، فَعَنْ عَلِيٍّ – كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ– قَالَ: ((كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ، وَلَقِيَ القَوْمُ القَوْمَ؛ اتَّقَيْــنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَى مِنَ القَوْمِ مِنْهُ)).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ الشَّجَاعَةَ هِيَ الصَّبْرُ وَالثَّبَاتُ وَالإِقْدَامُ عَلَى إِنْجَازِ الأُمُورِ الإِيْجَابِيَّة، أَوْ دَفْعِ الأُمُورِ السَّــلْبِيَّة، وَالقُدْرَةُ عَلَى التَّغَلُّبِ عَلَى رَهْبَةِ المَوَاقِف، إِنَّهَا ثِقَةٌ بِالنَّفْسِ تَدفَعُ الإِنْسَانَ إِلَى المُبَادَرَةِ بِالمَوَاقِفِ الشُّجَاعَة، وَتَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَى مَعِيشَةٍ وَاعِيَةٍ تَصِلُ بِهِ إِلَى السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّة، وَهَذِهِ مِنَ المُسَارَعَةِ إِلَى الخَيْرَاتِ، الَّتِي وَعَدَ اللهُ بِهَا رَفِيعَ الدَّرَجَات، فَإِنَّ المُسَارَعَةَ إِلَى الخَيْرَاتِ مِنْ صِفَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَالإِقْدَامَ المَحْمُودَ مِنْ شَمَائِلِ المُتَّقِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ**﴾(١)، وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾(٢)، وَالشُّجَاعُ هُوَ مَنْ يَعْرِفُ وَيُدْرِكُ حَجْمَ الخَطَرِ الَّذِي يُوَاجِهُهُ وَيُقْدِمُ عَلَيْهِ، فَهُوَ يُحَكِّمُ عَقْلَهُ قَبْــلَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ، وَالعُقَلاءُ هُمُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ مَتَى يَتَقَدَّمُونَ وَمَتَى يَتَوَقَّفُونَ وَمَتَى يَتَأَخَّرُونَ، وَتَنْمِيَةُ الجُرْأَةِ مِنْ أَهَمِّ عَنَاصِرِ بِنَاءِ الشَّخْصِيَّة، فَهِيَ تُسَاعِدُ الإِنْسَانَ عَلَى مُجَابَهَةِ التَّحَدِّيَاتِ الَّتِي قَدْ يَتَعَرَّضُ لَهَا فِي هَذِهِ الحَيَاةِ المَلِيئَةِ بِالمُفَاجَآتِ وَالصِّدَامَات، لَكِنَّ الجُرْأَةَ وَحْدَهَا لَيْسَتْ كَافِيَةً مَا لَمْ يَصْحَبْهَا عَقْلٌ حَكِيمٌ يَقُودُهَا إِلَى الخَيْرِ، وَيُرْشِدُهَا إِلَى الصَّوَابِ، وَيَأْخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهَا إِلَى الرَّشَاد، فَكَمْ مِنْ جَرِيءٍ كَانَ حَتْفُهُ فِي جُرْأَتِه، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ

(١) سورة آل عمران / ١٣٣ .

(٢) سورة الحديد / ٢١ .

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[١]، وكَمْ مِنْ مُغَامِرٍ وجَرِيءٍ زَلَّتْ بِهِ قَدَمُهُ حِينَ لَمْ يُعْمِلْ عَقْلَهُ فِيمَا يَأْتِي وَيَذَرُ، وَمِنْ هَؤُلاءِ مَثَلاً المُجْتَرِئُ عَلَى مَعَاصِي اللهِ، وَمَنْ يَبْتَدِئُ بِإِيذَاءِ النَّاسِ، وَبَذِيءُ اللِّسَانِ الَّذِي يَشْتِمُ هَذَا وَيَسُبُّ ذَاكَ، وَلَقَدْ أَوْضَحَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ القُوَّةَ وَالشَّجَاعَةَ بَعِيدَةٌ عَنْ أَمْثَالِ هَؤُلاءِ، فَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ)).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الشَّجَاعَةَ قُوَّةٌ وَتَفَوُّقٌ بَدَنِيٌّ، وَاقْتِحَامٌ فِي المَوَاقِفِ دُونَ تَأَنٍّ، وَمَا هَذَا إِلاَّ تَهَوُّرٌ مَذْمُومٌ، بَلِ الشَّجَاعَةُ إِقْدَامٌ إِذَا لَزِمَ الأَمْرُ، وَإِحْجَامٌ إِذَا تَطَلَّبَ المَوْقِفُ كِيَاسَةً وَتُؤَدَةً وَحِكْمَةً، فَالإِقْدَامُ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ مَحْسُوبِ العَوَاقِبِ يُسَبِّبُ لِصَاحِبِهِ كَثِيرًا مِنَ المَشْكِلاتِ وَالمَتَاعِبِ، وَيَكُونَ لَهُ سَيِّئُ الآثَارِ وَالعَوَاقِبِ، فَكَمْ مِنْ شَخْصٍ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِإِنْقَاذِ غَرِيقٍ وَهُوَ لا يُجِيدُ السِّبَاحَةَ فَكَانَ مِنَ المُغْرَقِينَ، وَسَائِقٍ لَمْ يُدْرِكْ مَهَارَتَهُ وَإِمْكَانِيَّةَ مَرْكَبَتِهِ فَأَتَى أَفْعَالَ المُتَهَوِّرِينَ، فَجَرَّ هَذَا وَذَاكَ وَأَمْثَالُهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمُ البَلاءَ، وَتَسَبَّبُوا لأُسَرِهِمْ بِالمَشَقَّةِ وَالعَنَاءِ. إِنَّ النَّجْدَةَ وَإِغَاثَةَ المَلْهُوفِ – وَإِنْ كَانَتْ مِنَ المَحَامِدِ وَصَنَائِعِ المَعْرُوفِ – إِلاَّ أَنَّ الإِقْدَامَ عَلَيْهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنَ الأَمْرِ، وَدِرَايَةٍ بِمَكَامِنِ النَّفْعِ وَالضُّرِّ، وَقُدْرَةٍ عَلَى مُقَاوَمَةِ الخَطَرِ، وَقَدْ أَمَرَ اللهُ بِالتَّبَصُّرِ فِي الإِنْفَاقِ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى قَدْرِ الوِسْعِ، فَكَيْفَ بِغَيْرِهِ؟ قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾[٢]، فَالإِقْدَامُ المَحْمُودُ هُوَ مَا كَانَ فِي حُدُودِ الإِمْكَانَاتِ، وَبِمُستَوَى العِلْمِ وَالمُتَوَفِّرِ مِنَ القُدُرَاتِ، وَبَعْدَ دِرَاسَةِ الظُّرُوفِ وَالمُعْطَيَاتِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَمَذْمُومٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ، وَخِلافٌ لِلْمُرَادِ وَالمَقْصُودِ، بَلْ قَدْ يَصِلُ الإِقْدَامُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ إِلَى حَدِّ

(١) سورة البقرة/ ١٩٥ .

(٢) سورة الطلاق /٧.

جَرِيمَةِ الانْتِحَارِ، المُوْجِبَةِ لِغَضَبِ العَزِيزِ الجَبَّارِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾(١).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَبَادِرُوا إِلَى مَا فِيهِ خَيْرُكُمْ، وَأَحْجِمُوا عَنْ كُلِّ مَا يَضُرُّكُمْ، وَاحْذَرُوا الغُرُورَ بِالقُوَّةِ؛ فَقَدْ أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَسَخِّرُوا مَا مَنَحَكُمُ اللهُ مِنَ القُوَّةِ فِي طَاعَتِهِ وَمَنْفَعَةِ عِبَادِهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ الآمِرِ بِالمُبَادَرَةِ إِلَى الخَيْرِ، وَالنَّاهِي عَنِ الجُرْأَةِ عَلَى مَا فِيهِ ضُرٌّ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللهُ دَاعِيًا عَلَى بَصِيرَةٍ، فَأَرْشَدَنَا إِلَى إِصْلاحِ السُّلُوكِ وَالسِّيْرَةِ، وَتَنْقِيَةِ البَاطِنِ وَالسَّرِيرَةِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ الشَّجَاعَةَ مَلَكَةٌ إِرَادِيَّةٌ لَدَى الإِنْسَانِ، تَأْتِي وَسَطًا بَيْنَ تَهَوُّرِ الطَّائِشِ وَتَرَدُّدِ الجَبَانِ، فَخُلُقُ التَّوَسُّطِ وَالاعْتِدَالِ يَدُلُّ عَلَى طَبْعٍ سَلِيمٍ، وَعَقْلٍ رَشِيدٍ، وَالشَّجَاعَةُ لا تَعْنِي بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ التَّهَوُّرَ وَالتَّمَرُّدَ عَلَى القِيَمِ وَالأَخْلاقِ، ذَلِكَ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ لا يُفَرِّقُ بَيْنَ الشَّجَاعَةِ المَحْمُودَةِ الَّتِي تُعَدُّ مِنَ الفَضَائِلِ وَبَيْنَ التَّهَوُّرِ المَذْمُومِ، فَالَّذِي يَقُودُ سَيَّارَتَهُ بِسُرْعَةٍ جُنُونِيَّةٍ يُعَدُّ مُتَهَوِّرًا وَلَيْسَ شُجَاعًا، لأَنَّهُ يُعَرِّضُ أَرْوَاحَ البَشَرِ لِلْخَطَرِ، وَكَذَا كُلُّ مَنْ لا يَحْتَرِمُ الأَنْظِمَةَ، بَلْ كُلُّ المُغَامَرَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى

(١) سورة النساء / ٢٩ .

الضَّرَرِ بِالنَّاسِ وَزَعْزَعَةِ الأَمْنِ وَالاستقْرَارِ لا تَمُتُّ إِلَى الشَّجَاعَةِ بِصِلَةٍ، وَالَّذِي لا يُبَالِي بِالأَرْوَاحِ وَالأَخْلاقِ، وَيُمَارِسُ كُلَّ مَا هُوَ ضَارٌّ، وَمُدَمِّرٌ لِلْعُقُولِ وَالأَفْكَارِ؛ فَهُوَ غَيْرُ شُجَاعٍ، وَكَذَلِكَ مَنْ يَعْتَدِي عَلَى المُمْتَلَكَاتِ العَامَّةِ أَوِ الخَاصَّةِ لا تُطْلَقُ عَلَيْهِ صِفَةُ الشَّجَاعَةِ وَلا يَسْتَحِقُّهَا، وَكَذَا مَنْ يُقْدِمُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ، أَوْ يَتَطَاوَلُ عَلَى مَا لَيْسَ فِي حُدُودِهِ وَإِمْكَانِهِ. إِنَّ مُعْظَمَ الأَخْلاقِ وَالفَضَائِلِ – عِبَادَ اللهِ – وَسَطٌ بَيْنَ نَقِيضَيْنِ مِنَ الرَّذَائِلِ، وَمِنَ الخَصَائِصِ العَامَّةِ لِلإِسْلامِ، التَّوَسُّطُ فِيمَا شُرِعَ مِنَ الأَحْكَامِ، وَالتَّوَسُّطُ فِي السُّلُوكِ وَالآدَابِ؛ فَلا إِفْرَاطَ وَلا تَفْرِيطَ، بَلِ اتِّزَانٌ وَاعتِدَالٌ، وَرَزَانَةٌ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَهَذَا مَا امتَدَحَ اللهُ بِهِ هَذِهِ الأُمَّةَ، حَفْزًا لَهَا وَإِعْلاءً لِلْهِمَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾(١).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَفَرِّقُوا بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَبَيْنَ الشَّجَاعَةِ وَالتَّهَوُّرِ، وَاحْرِصُوا عَلَى الاتِّزَانِ فِي أَخْلاقِكُمْ، وَالانْضِبَاطِ فِي إِقْدَامِكُمْ وَإِحْجَامِكُمْ؛ تَسْعَدُوا فِي حَيَاتِكُمْ وَبَعْدَ مَمَاتِكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ

(١) سورة البقرة / ١٤٣ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.